

المجلس الرابع عشر من التعليق على كتاب "إمتاع ذوي العرفان"

د. محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

اكبر الله اكبر الا الله ساقوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها كعرض السماء والابض اعدت للذين امنوا بالله ورسله ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء. والله ذو الفضل العظيم - 00:00:04

ان الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين وبعد هذا هو المجلس الرابع عشر من مجالس القراءة والتعليق على كتابنا الامتعة ونحن في صبيحة السبت الثاني من شهر ربيع الثاني عام ثمانية وثلاثين واربع مئة والف من هجرة - 00:00:53 صلى الله عليه وسلم فكنا قد وقفنا على المسألة الثامنة في قواعد في الخطاب بالاسم والخطاب بالفعل. نعم ها؟ رابع عشر ولا لا؟ لا. نعم. بسم الله المسألة الثامنة قواعد الخطاب - 00:01:14

والخطاب بالفعل. اولا بلاغ الاسم يتتنوع بحال الانفراد والاقتران. اذا افرد عنه واذا قلنا خاص قسم الفقير والمسكين لما افرد احدهما بمثل قوله للفقراء الذين اسرموا في سبيل الله وقوله اطعام عشرة مساكين - 00:01:34

دخل فيه الآخر ولما كنا بينهما في قوله انما الصدقات للفقراء والمساكين صاران وعيينا. هم هذه فائدة لطيفة ان الاسماء تتتنوع دلالتها بحال الانفراد والاقتران وامثلتها كثيرة وانما هذا من باب - 00:01:54

فقط نعم ثانيا وقد قيل ان الخاص المعقوب على العام لا يدخل في العام حال الاقتران. بل يكون من هذا الباب والتحقيق ان هذا ليس قال تعالى من كان عدوا لله ولملائكته ورسله وجبريل وميكائيل. وقال تعالى واذ اخذنا من النببيين ميثاقهم وانك - 00:02:14 وابراهيم وموسى وعيسى بن مريم. وذكر القاسم العام يكون لاسباب متنوعة. تارة لكونه له خاصية ليست لسائر افراد العامة. كما في نوح وابراهيم وموسى وعيسى وتارة لكون العام فيه اطلاق قد لا يظهر منه العموم. كما في قوله هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة وما - 00:02:36

صدقناهم ينفقون والذين يبذلون بما انزل اليك وما انزل من قبلك. فقوله ينزلون للغيب وتناول الغيب الذي يجب الایمان به. لكن فيه اجمالي وليس فيه دلالة على ان من الغير ما انزل اليك وما انزل من قبلك وقد يكون المقصود انهم يؤمنون بالمحير به وهو الغيب وبالاخبار - 00:03:02

للغيب وهو ما انزل اليك وما انزل من قبلك. رابعا ان دلالة الاسم على كل على كل وبعض الاختلاف الذي والاثبات. ولهذا لما امر الله بالطهارة والصلوة والزكاة والحج كان واجب الاتمام. كما قال تعالى - 00:03:22

فأتمهن وقال وابراهيم الذي وفي ولما انهى عن القتل والزنا والسرقة والشرب كان نهايا عن ارهاب ذلك. بل وعن هذه ايضا وان كان الاسم لا يتناوله في الاثبات. ولهذا فرق في الاسماء التكرارات بين النفي والاثبات والافعال كلها انفراد - 00:03:42 وبين الامن والنهي من التكرار وغيره. هذه قواعد مهمة ان يدرك طالب العلم ان دلالة الاسم على كل وبعض تختلف باختلاف النفي فاحيانا يكون المقصود من دلالة الاسم الكلية واحيانا يكون البعضية - 00:04:02

سواء كان في النفي او كان في الاثبات نعم خامسا العدول للامر عن لفظ الفعل خاص الى لفظ اعم منه معناه من الحدود به عن لفظ اطعمه الى لفظ اكرمه وعن لفظ اصل - 00:04:22

لربه فخالفوه لابد له من فائدة. والا كمطابقة لفظ المعنى اولى من اخلاق اللفظ العام والحكم الخاص ليست هناك فائدة تظهر الا تعلم

الفضل في ذلك المعنى العام المشتمل على هذا الخاص وهذا غير عند التأمل - 00:04:36

فازا الفعل يكون جنب المضارع وهو حكاية حال. قال شيخ الاسلام رحمة الله قال تعالى يا ايها الذين انعم الله عليهم من ذريته من ذرية ادم ومن حملنا على عدوهم ومن ذرية ابراهيم واسرائيل ومن هدينا - 00:04:56

وهذا قد مضى قبل نزول القرآن والفعل مضارع لانه حكى حالهم الماضي ولهذا تقول الدعاء هذا حكاية حال. لقوله وكلهم باسط ذراعي الوصيد. فان قيل المعروف في مثل هذا قال كانوا يفعلونه كما قال تعالى انهم كانوا يسارعون في الخيرات ويدعون الى ربنا وردا في لكن اذا كان في خلال ما - 00:05:16

ما يبين المراد الذي يحتاج الى ذلك لا سيما اذا ذكر ماض وحاضر وعهم الخطاب. فهنا يتبعين يعني لما يأتي انسان يقرأ وكلهم باسط ذراعيه يقول انا لا ارى الكلب اصلا ذراعيه بوسيط - 00:05:46

ويغيب عن ذهنه ان هذه حكاية ايش؟ حال. نفس الكلام في في الافعال المضارعة التي هي حكايات احوال. لا يقول طيب وهذا الفعل غير مستمر ومن قال لك ان المقصود استمرارية الفعل؟ المقصود حكاية الحال نعم. قد يلزم المال بالجد ويعمل كمظهر - 00:06:04
قال شيخ الاسلام رحمة الله قال امن وجهك للدين حنيفا فطرة الله التي فطر الناس عليها. وهذا نص على المصدر الذي دل عليه الكتاب الاول عند سمو اي اصحابه. فدل على ان اقامة الوجه للدين حنيفا هو فطرة الله الذي فطر الناس عليها كما في ضائله مثل قوله - 00:06:26

كتاب الله عليكم وقوله سنة الله التي قد خلقت من قبل ولم تجد سنة الله تبديلا. فهذا عندهم مخبر منصوب بفعل مضمر لازم اطمئن المتقدم كأنه قال كتب الله عليكم كتب الله ذلك وسن الله ذلك وكذلك هنا - 00:06:46

فطر الله الناس على ذلك على اقامة الدين لله حنيفا. نعم وقال للناس في قوله واربانية. هذا احد الا ووجه وبعض العلماء يعني يختصر يقول ان اصل كتاب مصدر يعمل عمل فعله - 00:07:06

فما في داعي للتقدير على كل حال المسألة يعني اسهل من هذا. نعم وقال للناس في قوله ورهبانية قولان علم انها مرسومة يعني ابتدعواها اما بفعل المطلق ما بعده او يقال - 00:07:24

الفعل عمل بالمجمل والمظاهر كما في قوله كما هو قول الكوفيين. حكاه علي بن جرير وثعلب وغيرهما. ونظيره قوله فريقا هدى وفريق من حق عليهم الضلاله وعلى هذا القول فلا تكونوا الرهبانية معدومة على الرأفة والرحمة - 00:07:41

والقول الثاني انها يعني على هذا القول تكون الرهبانية هي المبتدعة. والرأفة والرحمة من فعل الرب تبارك وتعالى نعم والقول الثاني انها معطوفة عليها فيقول الله اما الزوج احدهما انها منصوبة. القول الثاني انها نعم. لأنها معقوفة عليها فيقول الله قد جعل في قلوبهم الرأفة والرحمة - 00:07:57

فيقول هذا جعلا خلقنا يوميا والجعل الكوني يتناول الخير والشر. لقوله تعالى وجعلناهم ائمة يدعون الى النار وعلى هذا القول فلا مدح للربانية فلا مدح للربانية يجعلها في قلوبهم فثبتت على التقديررين انه ليس في القرآن مدح للرهبة - 00:08:30

نعم المسألة الشاسعة قواعد المصدر او اضافة المصدر الى الفاعل يقوى وان كان يضاف الى غيره ملائمة ملائمة قال شيخ الاسلام رحمه الله قيل لولا دعاؤكم ايها. وقيل لولا دعاؤه ايها. فان المحضر - 00:08:50

ولكن اضافته الى الفاعل اقوى لانه لابد له من فاعل. ولهذا كان اقوى اخوه فلهذا هذا كان اقوى قولين اي ما يعبأ بكم لولا انكم تدعونه فتعبدونه وتسألونه. فقد كذبتم فسوف يكون لزاما اي عذاب - 00:09:13

هي عذاب لازم للمكذبين. يعني في الاية يجوز التقديررين لولا دعاؤكم اضيف المصدر الى ظمير الجمع. يجوز لك في ظمير الجمع. قم ان تعرفه على انه فاعل ويجوز لك ان تعريفه على انه مفعول والفاعل مستتر تقديره دعاؤه ايها - 00:09:33

نعم. وقال ايضا قال لمن ضره اقرب من نفعه والشيء يضاف الى الشيء بادنى ملائمة فلا يجب ان يكون البر والنفع مضارفين ان يكون الضر والنفع ان يكون الضر والنفع المضارفين هنا كيف - 00:09:57

ايه بس هذا يحتاج الى رجوع للاصل مجموع الفتاوى طيب ممكن من باب اضافة المصدر الى الفاعل بل قد يضاف المصدر من جهة

كونه اسما كما تضاف سائر الاسماء. وقد يضاف الى محله وزمانه ومكانه وسبب حدوده - [00:10:18](#)
وان الاخوة الفاعلين لقوله بل مكر الليل والنهار. ولا ريب ان ليل المعبود ولا ريب ان بين المعبود من دون الله وبين [تلقانا مؤخرا قلب](#) [00:10:39](#)
نعم. ثانيا قد يسمى المفعول باسم المقدر. قال شيخ الاسلام رحمة الله قوله كلمته قلبية فقد بين مراده انه خلقه بكل. وفي لغة العرب
[التي نزل بها القرآن ان يسمى المفعول باسم المصدر. ويسمى المخلوق - 00:11:04](#)
لقوله هذا خلق الله. هذا خلق الله هل المقصود به الان الفعل ولا المقصود به المفعول؟ مفعول لانك تشير الى شيء والفعل لا يشار
عليه وانما يشار الى اثره. هذا خلق الله يعني هذا مخلوق الله. واما خلق الله آآ [00:11:24](#)
بمعنى فعله بهذه صفتة تبارك وتعالى نعم. ويقال جرهم ضرب الامير اي مضروب الامير. درهم بالاضافة احسن. درهم ضرب الامير
اه نعم نعم صح. نعم. اي جروب ماذا يسمى المأمور به امرا والمحظور والمحظور قدرة وقدرا والمعلوم - [00:11:44](#)
وعلما والمرحوم به رحمة لقوله تعالى وكان امر الله قدرًا محظورا. فقوله اتى امر الله فلا تستعجلوه ثالثا وضع الوفد لموضع مفعول.
قال شيخ الاسلام رحمة الله والشيء في الاصل مصدر يشاء يشاء [00:12:13](#)
شيئا كان هذا ينال ليلا ثم وضعوا المقبرة موضعا مفعول فسموا المشيئه شيئا. سموا ايه. وما يسمى. فقالوا نيل المعدن. هم امي من
بعدها. مم. مصدر نيل المعدن. وكما يسمى المقدور خضرة والمخلوق خلقا فقوله على كل شيء - [00:12:32](#)
القدير اي على كل ما يشاء. فانه ما قد شيء موجود. ومنه ما لم يشاً لكنه شيء في العلم بمعنى انه مقابلة تقابل لان يشاء. لابد لطالب
العلم ان ينتبه بالنسبة - [00:13:02](#)
فان موارده متعددة. اذارأيت المصدر في كتاب الله فانتبه فان موارده متعددة هل يراد بالمصدر المصدرية؟ هل يراد به الفعل ويراد
به المفعول؟ قد يراد بالمصدر آآ ايضا شيء اخر كما - [00:13:22](#)
يعني هو معلوم في كتب اللغة وعلى كل حال الواجب على طالب العلم ان ينتبه لمصدر انتباها بالغا. نعم بارك الله فيكم مسألة الله عز
وجل قادر على ما يشاء او قادر على كل شيء - [00:13:42](#)
لا الصواب ان لا نقول كما تقوله الاشاعرة ان الله على ما يشاء قريب. هذا غير صحيح. ولكننا نقول ان الله على كل كل شيء قدير كما
هو نص القرآن - [00:14:03](#)
الاشاعرة زعموا عياذا بالله كما يقول ابو حامد الغزالى وغيره ليس بالامكان احسن مما كان ويريد عليهم بعض الاسئلة فلا يستطعون
الجواب عليه فارادوا التخلص من هذه البدع فقالوا ان الله على ما يشاء قدير وما لم يشاء ليس داخل في القدرة - [00:14:16](#)
هذا غلط والصواب ان نقول ان الكلية في القدرة كلية مطلقة. ان الله على كل شيء قدير. نعم. شيخ الاسلام ما هو عبادة شيخ الاسلام؟
يريد ان يفسر فقط. وليس يقرر. يفسر معنى المشيئه - [00:14:39](#)
رحمه الله فقوله على كل شيء قدير اي على كل ما يشاء هم او يشاءوا خلني ارجع وين؟ حي على كل ما يشاء فمنه ما قد شيء يوجد
منهما لم يشاً لكنه شيء في العلم بمعنى انه قابل لان يشاء - [00:15:02](#)
على كل حال الذي انا اذكره ان هذا يعني من شيخ الاسلام تفسير للمشيئه وليس اقرار المسألة ولعل له تكميلة ما اردناه والا فهو يبين
انه وان كان آآ بعض العلماء يقول ان الله على كل ما يشاء - [00:15:35](#)
ان هذا فيه نظر. نعم. قرأتها. اقوله على كل شيء قدير اي على كل ما يشاء يعني يقبل لان يشاء. سواء سواء شاءه الله او لم يشاءه هذا
في تكميلة الكلام. فمنهم ما قد شيء يوجد - [00:15:55](#)
ومنهم ما لم يشاء. ومع ذلك الله قدير عليه لانه ممكن لكنه شيء في العلم. مم. معنى انه قابل ان يشاء. طيب وش الفرق اذا حينئذ
بين قولك هذا وبين قوله شاعرة - [00:16:15](#)
الذين يقولون ان الله على ما يشاء قدير وما لم يشاءه فليس بقابل عليه. حتى وان يشاء فانه قابل لان يشاءه على قول شيخ الاسلام
الان يشاء هو التأويل عليه. هو نفس كلامه هو رد على هذا القول اصلا. نعم - [00:16:30](#)

على كل ملك يعني وليس على كل ما يشاء على كل ما يشاء خلاص لكن هو يقول على كل منكر لا لا نفس الكلام لكل ما يشاء قادر ولا
يساء الا الممكنا^ت بزعمه. نعم - 00:16:48

لان المشاعر قالته ام لان في الجملة نفسها في اشكال؟ لا ليس لانها شاعرة قالت ولان في ذلك عيادا بالله حجرا لقدرة الله. فهمت ولا
لا؟ حجرا لقدرة الله. الانسان اذا قال عيادا بالله الله على ما يشاء قادر معنى هذا الكلام - 00:17:08

ان هناك اشياء هو لا يشاؤه لانه لا يقدر. فهمت الان العبارة وهذا خطير جدا عيادا بالله. الله على كل كل شيء قادر. نعم. لو قال لك
قائل لماذا لا يريد الانسان ان يطير - 00:17:28

لا يريد لماذا لا يريد ان يطير؟ قول لانه لا يستطيع فلضعف قوته انتفت ارادته. عيادا بالله السلام عليكم. يعني الاشاعرة يقولون ان الله
شاء في الازل يعني هو كل شيء عندهم متعلقة بالازل. نعم - 00:17:46

يعني قول الاشاعرة لان بعض الاشياء لا يمكن ان ينشئها الله لان النوم هذا اقوله هذا هو سبب الضلاله وشو سبب ظللهم؟ قال له لا يمكن
ان يشاء النوم لا يمكن ان يشاء الفقر طيب هذا هذا غلط اصلا - 00:18:04

ايش علاقة هذى بادخالها في المشينة؟ هذا مثل ما يأتي انسان عيادا بالله ويقول ان الله عز وجل اه عاجز لماذا عاجز؟ لماذا
موصوف بالكمال هذا غباوة الا انه موصوف بالكمال اصبح عاجزا لانه ليس موصوفا بالنقص - 00:18:25

هذا من يقوله هذا يسمى يسميه العلماء علماء اهل السنة يسمونه جدر السفسطائي يعني السؤال بغير محله فهمت ولا لا؟ فهذا الكلام
غلط. هذه نفائص الله ينزع عنها لماذا الله منزهنا؟ لان الله جل وعلا كامل في ذاته وفي اسمائه وفي صفاتاته - 00:18:48

فانت كيف تأتي وتقول لما لا يشاء سنة؟ جيب لي شيء في المخلوقات قل لي ما يشاء. يشاء ولا يشاء وانا اقول لك بعدين اما
تجيب لي شي هي من كمالات وتجعلها على العكس وتقول ليش ما شاءوا؟ هذى غباوة هذا مثل الذي يقول لما الخالق لم يكن مخلوقا
- 00:19:10

های سؤال غباوة. لذلك الاشاعرة في هذا الباب يعني غريبة جدا. حتى وتجلس تأسد عليه ما عرفوا يجاوبون في هذا الباب يعني الان
لو قال لنا قائل هل الله الله الخالق لماذا لم يكن - 00:19:28

كن مخلوقا اذا عاجز. المخلوق صفة كمال وصفة نقص. كيف يوصف بذلك؟ وان النوم صفة كمال وصفة نقص نتكلم على قدرة الله
التابمة هي هذه القدرة كمال وليس نقص فلماذا تأتون تربطونها بالنقص - 00:19:48

كيف؟ يقول الله على كل شيء قادر او الله اكبر هل في هذا الله يجعل اكبر منه حجر؟ ايه هذا هو السبب الظالم ويدركون سؤالا
في كتبهم مرکبا من نفي واثبات فيقولون هل يستطيع الله ان لا يخلق حجرا لا يستطيع حمله - 00:20:08

لا فيه اثبات لا فيه القدرة واثبات القدرة. نستطيع خلقه ولا يستطيع حمله فان قال نعم قالوا اثبت العجز. قلت لا يستطيع حمله. قلت
نعم. وان قال قالوا نفيت عن الله عن الله القدرة - 00:20:31

حيث انك يستطيع ان يخلق حسنا؟ قلت لا. هو سؤالين في كل سؤال. هم. لذلك هو مغالطة يعني كيف تجاوب عليه؟ بعد ما وردت
السؤال جاوب عليه قل الله على كل شيء قادر. هذا الصحيح. لكن ايضا لابد ان نبين غلط السؤال - 00:20:50

غلط السؤال يعني الانسان الذي يأتي ويقول مثل هذا الكلام هذا مثل الذي تقول انت الان تقول له هذا مثل الذي يقول انت انسان
تقول نعم انا انسان. يقول لماذا لم تكون حجرا - 00:21:06

هذا كلام غلط كلام غلط الله سبحانه وتعالى قادر على ان يخلق حجرا قادر على ان يحمل الحجر قادر على كل شيء. اما
انت خيالك هذا هو الذي اودي بك الى الظالم. ويكيبي ان - 00:21:22

رد عليهم بسؤال واحد ونقول بو صالح ها يكفي ان نقول ونرد عليهم بان بان الله سبحانه وتعالى لو ورد عليه هذه الاسئلة لكان
الصحابۃ هم الذين يسألون هذه الاسئلة. او الكفار يسألون هذه الاسئلة - 00:21:40

اليس المشركون يبحثون عن شيء يعجزون به النبي صلی الله عليه وسلم؟ الكفار اعلم منكم الكفار افقه منكم؟ نعم. نعم افقه.
احسنـتـ شكرتـ اللهـ فيـكـ. لوـ قالـ اـهـ موـصـوفـ هوـ مجـسمـ - 00:22:00

مم. الموصوف والمجسم كيف يساوي قياس مع من الزهو والكيفية ليس عندك. يعني كيف تصير قياس هذا؟ هذا قياس بطلی اذا قلت له خلطي يخلص يعني. صحيح كلامك صحيح. لا يقاس الخالق بالمخلوقين. نعم. الكلام الذي - 00:22:21
يعني يمكن على ما يشاء قدیر يعني الاشكال الذي فيها الاية ينتفع او لا ينتفع ينتفي او يرتفع هذا الاشكال اذا قلنا والله قادر على ما يشاء نفس الكلام ما في فایدة. خليك مع الاية ليش تغير الاية؟ الاية ايش؟ ان الله على كل شيء قادر. والله على كل شيء قادر.
00:22:43

ليش نجيب اضافات؟ هذا غير اذا يشاء ليش؟ الجمع يحتاج الى وقت فلذلك ربطه اذا ما اخذنا اذا وهو جهم اذا يشاء. لو قال وهو على جمعهم قادر لاصبح السؤال الان مطلقا. طب لماذا لم يجمعه؟ لكن قال اذا يشاء - 00:23:08
فالجمع يحتاج الى متى؟ مثل الساعة يسألونك عن الساعة ايانا من الساعة فيما انت منك الى ربك منتهى. الى ربك منتهى مثل اذا يشاء نعم. هم. رابعا المصدر ابلغ من - 00:23:28

قال شيخ الاسلام رحمه الله قال تعالى لقد سمع الله قول الذين قالوا ان الله بصير ونحن الاولياء سنكتب ما قالوا وقتلهم الانبياء يا بغير حق ونقول ذوبوا عذاب الحريق. فاذا كان الذين قالوا انه فقير قد توعدهم بهذا. فكيف بمن يقول من يقول له الفقر - 00:23:48
عيادا بالله. والمصدر ابلغ من الصفة. واذا كان منها على ان يوصف بذلك فكيف يجعل المصدر اسمها له؟ سبحانه وتعالى. نعم. يعني الان الفقير ها؟ اه اه ايش ايش نعتبره الان؟ ايش اراد بقول ان الله فقير - 00:24:08

ارادوا صفة الله تبارك وتعالى بدعله. والمصدر ابلغ من الصفة من حيث الدالة على الصفة والزيادة لأن المصدر يدل على الصفاتية وعلى الفعل ولذلك كان ابلغ لو قال قائل اه فلان انتبه فلان اه عالم - 00:24:31
هذا اسم فاعل الان او فلان العالم. زيد العالم. فلان الصفة بالمصدر كان ابلغ من قوله فلان عنده علم نعم خامسا الفعل يدل على مسمى المصدر. قال شيخ الاسلام رحمه الله الفعل انما يدل على مسمى المصدر وهو الحقيقة المطلقة من غير ان يكون مقيدا بقيد - 00:24:54

بل ولا دلي اخر. فاذا قيل خرج زيد وقام بكر ونحو ذلك. فالفعل دل على انه وجد منه مسمى خروج وسمى قيام من غير ان يدل على البعض على نوع ذلك الخروج والقيام ولا على قدره. بل هو صالح لذلك على خلي البدن لا على سبيل الجمع. نعم. المسألة العاشرة - 00:25:20

قواعد في العرش قال شيخ الاسلام رحمه الله وعفو الشيء على الشيء في القرآن وسائر الكلام يقتضي مغایرة بين المعطوف والمعطوف عليه مع اشتراك المعفوف والمعفو عليه بالفضل الذي ذكر لها والمجاورة على مراتب. اعلاها ان يكون متبارين - 00:25:40
ليس احدهما هو الآخر ولا جزءه ولا يعرف لجوءه له. كقوله خلق السماوات والارض وما بينهما من ستة ايام ونحو ذلك يعني ما في ما في ما في اي شيء يدل على اللزوم او الجزئية ها وانما السماوات والارض بينهما تباین نعم - 00:26:03
وقوله وجبريل وميكال. هم. وقوله وانزل التوراة والانجيل وانزل الفرقان. وهذا ويليه ان يكون بينهما لزوم كقوله ولا تلبس الحق بالباطل وتكتم الحق وقوله ومن يشيعكم الرسول من بعد ما تبين له الهدى غير سبيل المؤمنين. وقوله ومن يکفر بالله وملائكته وكتبه ورسله. فان - 00:26:24

بذلك فقد کفر بهذا كله. فالمعطوف لازم للمعقوف عليه. وفي الاية التي قبلها المعقوف عليه لازم. فانه من يشاء في الرسول من بعد ما تبين له وفي الثاني ساعة وقوله ولا تلمس الحق بالباطل وتكتم الحق هما متلازمان فان من لبس الحق بالباطل فجعله ملبوسا به خفيا من الحق بقدر ما - 00:26:54

ظهر ان الباطن فصار ملبوسا ومن كتم الحق احتاج ان يقيم موضعه باطلا. هذه قاعدة جميلة جدا ان هناك بعض المعطوفات بينهما تلازم فاذا قلنا سني وبداعي يعني بينهما تلاج اما ان يكون سني واما ان يكون بداعي ما يسير. وبقدر ما ينقص من الانسان سنة يأتي عنده البدع وبقدر ما الانسان يتبع - 00:27:19

ان البدعة تأتي عنده السنة ولمن اقول مثلا مسلم وكافر نعم قال ابن عفو المجزوم قوله تعالى اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي

الامر منكم. فانهم اذا اطاعوا الرسول فقد اطاعوا الله. كما قال تعالى - 00:27:45

الرجولة قد اطاع الله. واذا اطاع الله من بلغته رسالة محمد صلى الله عليه وسلم فانه لابد ان يطيع الرسول فانه لا طاعة لله الا طاعته. صلى الله عليه وسلم - 00:28:04

نعم والثالث مم عطف بعض الشيء عليه والثالث عصر بعض الشيء عليه كقوله حافظوا على الصلوات والصلاحة الوسطى. وقوله واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم وانذر من نوح وابراهيم وموسى وعيسى ابن مريم قوله من جاء عدوا في الله وملائكته ورسله وجبريل وميكائيل قوله واورثكم ارضهم ولیاء - 00:28:18

واموالهم والرابع عطف الشيء عن الشيء اختلاف الصفتين. لقوله سبح اسم ربك الاعلى الذي خلق فسوى والذي قدر فهدى والذي اخرج المرأة وقوله الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة ومنا رزقناهم ينفقون والذين يؤمنون بما حز اليك وما - 00:28:51
من قبلك وبالآخرة هم يوقنون خامسا وقد جاء في الشعر ما ذكر انه عطف لاختلاف لفقد فقط قوله والف قولها كذبا ومينا ومن الناس من يدعى ان مثل هذا جاء في كتاب الله كانوا يذكرونها في قوله شرعة ومنهاجا. وهذا غلط مثل هذا لا يجيء لا يجيء في القرآن - 00:29:14

ولا بكلام فصيح وقائد ما يذكر الناس خلاف معنى الدم. كما ادعى بعضهم ان من هذا ان قولا الا حبذا هند وارض بها هند وهند اتى من دونها النأي والبعد. وهند الثانية هند. نعم. حطوا عليها ظمة زائدة. فزعموا انهم - 00:29:38

معنى الواحد واستشهدوا بذلك على من دعوه من ان الشرعة هي المنهاج. فقال المخالفون لهم النأي اعم من البعد. فان الماء يأكل كل ما كل ما قل بعده او كثر لانه مثل المفارقة. والبعد انما يستعمل فيما كثرت مسافة مفارقته - 00:29:58

وقد قال تعالى وهم ينهون عنه وهم مذمومون على مجاهيته والتنحي عنه سواء كانوا قريبيين او بعيدين وليس كلهم كان بعيدا عنه لا سيما عند من يقول نزلت في ابي طالب. وقد قال النابغة واللؤلؤ كالحوض للمظلومة الجل - 00:30:18
ما يحفر حول الخيمة لينزل فيه الماء ولا يدخل الخيمة. اي صار كالحوض فهو مجارب للخيمة ليس بعيدا منها بعض الاحيان هوشيخ الاسلام رحمه الله يرى انه لا يوجد في القرآن - 00:30:38

ال الكريم مجرد العطف لاختلاف اللفظ فقط ما يوجد عطني مثال وذكر مثال قال شرعة ومنهاجة. اكثر المفسرين يقولون الشرعية المنهاج والمنهج هي الشرع وهذا الفرق بين الترافق. نعم يعني بالتراضف مطلق ما يوجد في القرآن. وهو الصواب. حتى في الجمل. نعم. سادسا احدى فوائد - 00:30:58

العقد الخاص على العام هو ثبوت المعلم المشترك فيه من غير المعالج. وان كان من فوائده ان يتبعه دخوله لعموم المعنى المشترك وبخصوص المعنى المميز وان لم يكن الحكم ثابتا للمشترك - 00:31:28

سابعا العطف على المحل. قال شيخ الاسلام رحمه الله وفي الاية الاخرى والصابيون والنصارى. فان النصارى افضل من الصالحين. فلما قدموا عليهم لنصب لفظ الصابرون ولكن الصادئون اقدموا في الزمان. فقدموا لها هنا لتقدم لزمنهم. ورفع اللفظ ليكون طالب - 00:31:43

على المحل فان المعطوف على المحل مرتبته التأخير ليشعر انهم مؤخرون في المرتبة وان قدموا في الزمن واللفظ فاما عطف المفرد على المفرد وعطف الجملة على الجملة. قال شيخ الاسلام رحمه الله وقوله ومن قبله كتاب موسى فيه وجهان - 00:32:03
قيل هو عطف مفرد وقيل عطف جملة. قيل المعنى ويتوه شاهد منه ويتوه ايضا من قبله كتاب موسى. فانه شاهد بمثل لما شهد به القرآن وهو جاحد من الله. وقال ايضا وقد تقدم في قوله ومن فضلاته كتاب موسى وجهاني - 00:32:23

هل هو عفو جملة او مفرد؟ لكن الاكثرون على انه مفرد تزعم حكم العطف على الضمير المزور ومن غير عادل جار. قال شيخ الاسلام رحمه الله قال تعالى واتقوا الله الذي تسألون به والارحام على - 00:32:43

بعد حملة وغيره مما خفوا الارحام وقال تفسيرها اي تسألون به والارحام كما يقال سألك بالله وبالرحم ومن زعم من النحات انه لا يجوز العفو على الضمير المنسوب الا لعبد جابر فانما قاله لما رأى غالب الكلام لاعادة الجارة والا فقد سمع من الكلام - 00:32:59

وبشره ورقمه العفو من دون ذلك. كما حكى سيبويه فيها غيره وفراسه. ما فيها غيره وفرسه. ولا ضرورة هناك ما يدعى اليوم الثاني عشر المحكمة والمتتشابهة. نعم. يعني هل هي ضعيفة على الاطلاق ولا - [00:33:19](#)

والله انا ما يحضرني شي فيه يعني من كلام شيخ الاسلام لا يحضرني فيه شيء لكن الذي اعرفه ان دلالة الاقتران هي دلالة ضعيفة جدا. اذا وجد ما يعارضه لا يلتفت اليه. نعم - [00:33:55](#)

تسلم. كتاب ايش ؟ لا يقره. لا ضمن فيه نعم الوحي الثاني عشر المحكم والمتتشابه فيه ثلاث مسائل المسألة قال شيخ الاسلام رحمة الله والحكم هو الفرق بين الشيئين فالحاكم يفصل بين خصمين والحكمة - [00:34:15](#)

وصل بين المتتشابهات علما وعملا. اذا ميز بين الحق والباطل والصدق والكذب والنافع والضار ذلك يتضمن فعلا نافيا وترك الضال ويقال حكمت السفيه واحكمت اذا اخذت على يديه وحكمت الدابة واحكمتها اذا جعلت لها حكم - [00:34:45](#)

وهو ما احاط بالحالة من اللجان الشيء اتقانه واحكام الكلام اتقانه بتمييز الصدق من الكذب في اخباره وتمييز الرشد من الغي في اوامرها قال وتهت النقوس الاحكام بالتأويل والمعنى وهو تمييز الحقيقة المقصودة من غيرها حتى لا نشتبه لغيرها. وفي مقابلة محكمات الآيات المتتشابهة - [00:35:05](#)

التي تشبه هذا وتتشبه هذا وتكون مهتمة بالمعنيين. وقال قال احمد بن حنبل فليحكم الذي ليس فيه الخلاف بموضع كذا ومن موضع كذا وهو الكتاب الذي جاء به كتاب متتشابه مثاني يشبه بعضه ببعضه في الصدق. قال تعالى افلا يتذمرون القرآن ولو كان من عند - [00:35:27](#)

ولله يرد فيه صياما كثيرا. المقصود به المتتشابه هنا تشابه الكلي يعني تشابه كل القرآن من جهة ان بعضه يشبه بعضا نعم فانه لو كان عند غير الله وجب ان يكون فيه تلاحم للبناء قدرة البشر على ان تختم بهذه الاخبار وما فيها من الغلوب. ويأمر - [00:35:53](#)

نعم. بهذه الاوامر. قدرة البشر على ان تخبر بهذه الاوامر وما فيه من الغيوب. ممكن يحتاج هذه الاوامر معكم. ولهذا لا يوجد بشر غيرنبي يسلمون بذلك. هم. فقال فمن تدبر القرآن وبين له انه كما قال تعالى الله نزل احسن الحديث كتابا متتشابها المثاني مثال - [00:36:15](#)

ان يشمل بعضهم بعضا ويصدق بعضهم بعضا ليس بمختلف ولا متناعما ولو كان من عند غير الله وجدوا فيه اختلافا كثيرا وهو وثاني يعني يثنى الله فيه يثنى الله به الاحسان ويستوفيها - [00:36:45](#)

نعم. والحقائق اما متماثلة وهو المتتشابه واما مماثلة وهو وهي الاصنام والاقسام والانواع وهي المثاني والتسلية المراد بها جنس التعذيب من غير من غير اقتصار على على اثنين فقط كما في قوله تعالى ارجع البصر كرتين - [00:37:02](#)

مطلوب العدد كما تقول قلت له مرة بعد مرة تزيد جنس العدد وتقول هو يقول كذا وان كان قد قال مرات عمرى حذيفة بن اليمان رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه جعل يقول بين السجدين رب اغفر لي رب اغفر لي. يعني ليس المقصود انه يقولها مرتين فقط - [00:37:24](#)

ان المقصود بيان مطلق التكرار. نعم لم يرد انه قاله ان هذا قاله مرتين فقط كما يظنه بعض الناس الغالطين بل يريد انه جعل هذا القول يعبده ويكرره كما كان يثنى له التسبيح. فعلم انه اراد الكثير لللفظ جنس التعدد والتكرار لا الاقتصر على مرتين - [00:37:46](#)

فان الاثنين اول العدد الكبير. فذكر اول الاعداد ذكر عمر الاعداد يعني انه عدد هذا اللفظ لم يقتصر على مرة واحدة والتعليم يكون

للقسام المختلفة وليس في القرآن تكرارا نحن بل لابد من فوائد في كل خطاب. فالتشابه في النظائر المتماثلة - [00:38:11](#)

والمباني بالانواع وتكون فالتشابه في النظائر المتماثلة والمثاني في الانواع. تكون الثنائية في المتتشابه. اي هذا المعنى لهذا المعنى قد سميت بالقرآن لفوائد اخرى اخر لفوائد اخرى ثم بين شيخ الاسلام ما قد يكون فيه المحكم والمتتشابه مع قد يكون فيه المحكم والمتتشابه فقال - [00:38:31](#)

والاسماء المشتركة في اللفظ هي من المتتشابه. مم. هذا الاول اين يكون المحكم متتشابه ينبغي لطالب العلم ان اولا الاسماء المشتركة في اللفظ هي من قبيل المتتشابهات. نعم. ثانيا وبعض المتواضعة ايضا من - [00:38:56](#)

مشاريع. مم. نسميه اهل التفسير الوجوه والنظائر. وصنفوا كتب الوجود والنظائر. فالوجوه في الاسماء المشتركة والنظائر في الاسماء المتواطئة وقد ظن بعض اصحابنا المصنفين في ذلك ان الوجوه والنظائر جمیعا من الاسماء المشتركة. وهي نظائر باعتبار الندوة
ووجوه باعتبار المعنى. وليس الامر على - 00:39:16

كما قال بل كلامهم صريح فيما قلناه لمن تأمله والامثل خالدا والامثال هي المتشابه عند كثير من السلف وهي الى او من غيرها لما بين ما بين المثل والممثل به من التشابه - 00:39:36

والعقل معناها هو معرفة تأويلها الذي يعرفه الراسخون للعلم دون غيرهم. اذا عندنا الالفاظ المشتركة عندنا متواطئة وعندنا امثال القرآن نعم وقال لهذا قال بعض العلماء المتشابه الامثال والوعد والوعيد رابعا والوعد والوعيد والمحكم الامر والنهي. فانه متميز غير مشتبه بغيره فانه امر - 00:39:57

بعض العلماء المتشابه بالامثال والوعد والوعيد. انتهى الكلام. يفسر معنى المحكم والمحكم الامر والنهي. حط نقطة بعد الوعيد نعم. الكلام السابق. ايه. رقم اربعة المحكمة لأن احنا نعدد المتشابهات ما نعدد المحكمات. اول اولا قلنا الاسماء ايش؟ مشترك. ثم الاسماء - 00:40:27

ثم الامثال ثم الوعيد والوعيد. لما يقول الله عز وجل ها مثلا عن الجبال وترى الجبال تحسبها جامدة وهي تمر من السحاب هذه متشابهات كيف تمر من السحاب؟ هذه من المتشابهات وكل الوعيد والوعيد - 00:40:56

بالنسبة اليها متشابهات في المآلات نعم بعدين عرف المحكم المحكم ليش انه متشابهات؟ نعم. طيب السطر السابق قبل التلقين يعني نقطة يعني. نقطة خلاص صوت نقطة وترتاح حط نقطة بعد الواد بالوعيد بعدين والمحكم كلام مستأنف. نعم - 00:41:14

والمحكم الامر والنهي نعم. والمحكم الامر والنهي فانه متميز وغير مشتبه بغيره فانه امور نفعلها قد علمناها بالوقوع وامور نتركها ولابد ان نتصورها وقال ايضا ان الله جعل المحكم مقابل المتشابه تارة ومقابل المنسوخ اخرى والمنسوخ يدخل فيه - 00:41:32

باصطلاح السلف العماني كل ظاهره للمعارض الراجح كتخصيص العام وتقييد مطلق فان هذا لانه يعتمد على ليل. اذا الخامس من مما قد يكون فيه التشابه ايش هو؟ المنسوخ. الآيات المنسوخة فيها تشابه ولا - 00:41:52

المخصصة ايضا تشابه لان السلف اذا اطلقو النسخ سيأتي معنا ان شاء الله فانهم يطلقون كلمة النسخ على التخصيص وعلى النسخ المعروف عند المؤذرين. نعم. سادسا ويدخل فيه المجمل فانه متشابه واحكامه رفع ما ما يتوجه فيه من المعنى الذي ليس بمراد. وكذلك - 00:42:12

ذلك ما رفع حكمه فان في ذلك جميعه نسخا لما يلقى الشيطان في معانى القرآن. ولهذا كانوا يقولون انا عرفت الناس على الملزوم واذا عرف الناس فعرف المحكم وعلى هذا فيصبح ان يقال المحكم والمنسوخ كما يقال المحكم المتتجانى. يعني الكلمات - 00:42:41

مجملها هذه ايضا يمكن ان تعتبرها من المتشابهات لاختلاف الناس فيها. فمثلا القرب احدهم والحيض والآخر يقول الطهر فهذا اصبح متشابه لأن المحكم عرفناه بأنه ما لا اختلف فيه. صح ولا لا؟ نعم. المسافة - 00:43:01

انواع المكتب والمتشاربه. قال شيخ الاسلام رحمه الله ان الله وصف القرآن كله بأنه محكم وبانه متشارمي. وبموقع اخر منه ما هو محكم ومنه ما هو متشاربه. فينبغي ان يعرف ان يعرف الاحكام والتشابه - 00:43:26

الذى يعمه والاحكام والتشابه الذى يخص بعضه. وقال الله تعالى الف لام راء كتاب محسنت اياته ثم كفرت فاخبر انه حماياته كلها. هذا الاحكام الكلى. الاحكام ايش؟ الكلى. القرآن كله محكم - 00:43:46

نعم. وقال تعالى الله نزل احسن الحديث كتابا متشاربا المثاني. وخبر انه كله متشاربه. تشابه الكلى نعم قال بالقرآن كله محكم بمعنى الالقان وقد سماه الله حكيمه لقوله الف لام في ايات الكتاب الحكيم. فالحكيم بالمعنى الحاكم - 00:44:06

اما التشابه الذى يعمه فهو ضد اختلاف المنفي عنهم. في قوله ولو كان من عند غير الله وجدوا فيه خلافا كثيرا. فالتشابه هنا وتناسبه بحيث يصدق بعضه بعضا. فاذا امر بامر لم يقم بنقيضه في موضع اخر فليأمر به او بنظيره او او مجزوم - 00:44:27

واذا نهى عن شيء لم يأمر به في موضع اخر بل ينهى عنه او عن نظيره او عن مرجوماته اذا لم يكن هناك نسخ. وكذلك او شيء لم

يثبته بل ينفي او ينفي لوازمه - 00:44:47

ولكن القول المختلف الذي ينتقد بعضه بعضاً وينتهي أخرى أو يأمر به وينهى عنه في وقت واحد ويفرق بين المخلات إليه ويمدح لهما ويلم الآخر فالاقوال المختلفة هنا هي متضادة والمتجاذبة هي المتفاوضة وهذا التشابه يكون في المعاني وإن اختلفت الانفاق - 00:45:07

فإذا كانت المعاني يوافق بعضها بعض ويعد بعضها بعضاً ويناسب بعضها بعضاً ويشهد بعضها لبعض ويقتضي بعضها بعضها متشابهاً بخلاف سلام متناقض الذي يبارك بعضه بعضه. فهذا التشابه العام بالاحكام العامة. بل هو - 00:45:27
فإن السلام المحكم المتقن يصدق بعضه بعضه لا ينقض لا ينافق بعضه بعضه. بخلاف الأحكام الخاصة فإنه ضد التشابه الخاص والتتشابه الخاص هو مواجهة الشيء لغيره من وجه وعن مقاربته له الوجه الآخر بحيث يثبت على بعض الناس أنه هو أو ضد أنه هو مثله - 00:45:47

وليس كذلك والاحكام هو الفصل بينهما نهيت لا يختلف أحدهما بالآخر. وهذا التشابه إنما يكون لقدر مشترك بين الشيئين مع وجود الفاصل انهم ثم من الناس من لا يهتم بالفصل بينهما فيكون مشتبهاً عليه. ومنهم من يهتم إلى ذلك فالتشابه الذي لا يتميز معه قد يكون من الأمور النسبية - 00:46:07

إضافية على بعض الناس دون بعض. مثل هذا يعرف منه أهل العلم ما يزيد عنهم هذا الانتباه. كما إذا اشتبه على بعض الناس وعدوا به في الآخرة فيما يشهدونه في الدنيا فظن أنه مثله. فعلم العلامة فعلم العلامة أنه ليس مثله وإن - 00:46:27
مشتبهاً له منبع الوجه ومن هذا الباب الشبه الذي يضل بها بعض الناس وهي ما يشتبه فيها الحق والباطل حتى نشتبه على بعض الناس ومن اوتى العلم بالفصل بين هذا وهذا لم يشتبه عليه الحق الا ظل. والقياس الفاسد الا هو من باب الشبهات لانه تشبيه بشيء لبعض الأمور. تشبيه لشيء - 00:46:47

في بعض الأمور ما لا يشبهه فيه. فمن عرف الفصل بين الشيئين الا بالفرق الذي يدور به الفتاه والقياس الفاسد. وما من شيئين الا ويجتمعان في شيء ويفترقان في شيء فيبينهما اختباء بوجهه. لو لم يكن اجتماع الشيئين الا في الوجود - 00:47:10
او في العدمية لدينا على صحة هذه القاعدة. فما من شيئين الا ويشتراكان في صفة الوجود وما من شيئين غير موجودين الا ويشتراكان في الصفة العدمية هذا اذا قلنا ان العدم يمكن وصفه بالعدم - 00:47:30

نعم قال ومن تدبر القرآن وجد بعضه يفسر بعضاً. فإنه كما قال ابن عباس في رواية والدي مشتمل على الأقسام والابدان. وهو متشابه المفاني ولهذا جاء كتاب الله جاماً كما قال صلى الله عليه وسلم جوامع الكلم. وقال تعالى - 00:47:47
والتشابه يكون في الأمثال والمثاني بالاقسام. فإن الثنائية مطلق التعديل. بعض الناس إذا سمع الحديث أعطيت جوامع الكلم في خصائص النبي الكريم صلى الله عليه واله وسلم يظن أن المقصود به فصاحة النبي صلى الله عليه وسلم فقط وهذا غلط أعطيت جوامع الكلم - 00:48:09

يعني القرآن الذي هو آية من آيات الله. المتحدى به الناس والجن. هذا المقصود بالجوامع الكريم. ولكن هذا لا يعني أنه عليه الصلاة والسلام بلغته فصاحته غير داخل في هذا - 00:48:32

بل ان كلامه عليه الصلاة والسلام من من ابلغ الكلام واحسنها. نعم. وقال تعالى متشابهة فهو جميعه متفائل يصدق متشابه يصدق بعضه بعضاً ليس مختلفاً بل كل خبر وامر منه - 00:48:48

مخابرات الاتحاد مقصود الامرين والاتحاد الحقيقة التي إليها مرجع الموجودات. فلما كانت الحقائق المقصودة والموجودة ترجع إلى أصل الواحد وهو الله سبحانه كم كلام الحق فيها خبراً وأمراً وشارحاً. ليست بمنزلة المختلف المتناقض كما يوجد في ذلك في أكثر - 00:49:08

والمصنفوون الكبار منهم من يقولون شيئاً ثم يقولونه. وهو جميعه مثاني لانه استوفيت فيه الأقسام المختلفة. فإن الله فإن الله يقول ومن كل شيء خلقنا زوجين فذكر الزوجين مثانياً والأخبار عن الحقائق المناهية عليهم بحيث - 00:49:28

على الشيء حكمنا بحكم غيره وهو حكم على المعنى الواحد المشترك خبراً أو طلباً خطاب شاذ. فهو متشابه مثالي هذا في المعالى مثل الوجوه من الفاظ فان كل شيء من الاعيان والاعراب وان كل شيئين من الاعيان والاعراف وغير ذلك - 00:49:48
اما ان يكون احدهما مثل الآخر او لا يكون مثله. فهي الامثال والتأليف. اذا جاءت بلفظ واحد كان مظالم وان لم يكن فهو خلافه سواء كان ضداً او لم يكن. وقد يقال اما ان يجمعهما جنس او لا. وان لم يجمعهما جنس فاحدهما بعيد عن الآخر - 00:50:08
ال المناسبة بينهما وان جمعهما جزء من الاقسام وجمعها هو التصنيف على المعاني المختلفة تسمى الوجود. والكلام الجامع هو الذي يستوفي الاحصاء المختلفة والنصائح المتماثلة جمعاً المناضلين وفرقاً بين المختلفين بحيث يبقى محيطاً والا بذكر واحد قسمين او تسعين لا يزيد تماماً ولا يكون الكيل محيطاً - 00:50:28

ولا الكلمة الجوامع. ولا الكلم جوامع. جوامع وهو فعل غالب الناس في كلامهم والمرأض في نفسها منها المختلف ومنها المختلف والمختلفان بينهما ارتفاع من وجه واختراق من وجه فإذا احاط الكلام بالاقسام المختلفة - 00:50:55
خلاصة هذا الباب ان القرآن كله محكم باعتبار الاتقان. وكله متشابه باعتبار ان بعضه يشبه بعضاً ولا تناقض بينها ولا اختلاف ولا تطال وفيه متشابه النسبي فيه متشابه النسبي وهو الذي يختلف فيه الناس - 00:51:13

فمنهم من يرى ان المقصود به كذا وان المقصود به كذا وفيه التشابه الكل المطلق الذي لا يعلمه احد الا الله وهذا التشابه المطلق الذي لا يعلمه الا الله هو في ثلاثة امور نبه عليها العلماء - 00:51:39

ولعله سيعطي ان شاء الله النوع الاول التشابه المطلق النوع الاول منه التشابه في كيفية ذات الرب وصفاته فهذا لا يمكن العلم به وان كان المعنى معلوماً والثاني التشابه الثاني الذي هو مطلق لا يمكن العلم بتاؤيله هو مآلات الاخبار المتعلقة - 00:52:00
في يوم القيمة هذا لا يمكن العلم به الا من حيث ما جاء الخبر والا فيبقى متشابهاً بالنسبة لنا مطلقاً مهما خاض الناس فيه فخوضهم انما هو تخرص والسالس الغيبيات السابقة - 00:52:28

التي اخبر الله بها فهي من التشابه المطلق لا يمكن العلم بها الا بالخبر الصادق. نعم. المسألة الثالثة الموقف من المنكر والمتشاري. وقال شيخ الاسلام رحمه الله ومن هداه الله فرق بين الامور. وان تركني بعض الوجوه. وعلم ما بينها ما بينها من الذنب والفرج. والتشاوف والاختلاف. وهؤلاء لا يضلون - 00:52:48

من الكلام لانهم يجمعون بينها وبين المصدر الفارغ الذي يبين ما بينهما ان الفقر والاضطراب. وهذا كما اننا ونحن وغيرهما من صيغ الجمع يتكلم منها الواحد الذي له شركاء في الفعل ويتكلم بها الواحد العظيم الذي له صفات تقوم تقويم كل صفة مقام واحد - 00:53:16

وله اعون بالعون له لا شركاء له. فإذا تمكّن النصراوي بقوله تعالى انا نزلنا الذكر ونحو على تعدد الالهة كان المحكم كقوله تعالى والهكم الا واحد ونحو ذلك مما لا يحتمل الا معنى واحداً - 00:53:36

نزليل ما هناك من اشتباه وكان ما ذكره من صيغة الجمع مبيناً مبيناً لما يستحقه مبيناً لما يستحقه من الأسماء والصفات وطاعة المخلوقات من الملائكة وغيرهم. اذا كان النصراوي يمكنه ان يتمسك ببعض المتشابهين - 00:53:56
ومن هنا تدرك ان اهل البدع يمكن ان يتمسكون ببعض النصوص فتحذر وتعلم انه ما تمكّن لا بمتشابه فتعلم المحكم ورد عليه بايش؟ بالتفريق. بالفرق الذي يذكره. فإذا قال لك مثلاً - 00:54:16

الحلول وهو معكم اينما كنتم فمباشرة تقول قال السلف بعلمه ولم يقل احد منهم بذلك الا المتخرون وما يدل على قول السلف قوله تعالى امتنتم من في السماء وقوله تعالى الرحمن على العرش استوى - 00:54:36
فإن قال الحلول وهو الذي في السماء لا وفي الارض الله تقول اطبق السلف على ان معنى الله معبد وليس معنى ان هناك الهين خالقين خالق في السماء وخالق في الارض عياذا بالله - 00:55:00

اذا قال لك المعنزع ان الله لا يرى. لانه يقول لا تدركه الابصار. فانت تقول الله يرى ولكن بغير ادراك. واحاطة ولا يحيطون به علماء. قال موسى لما قال له قومه انا لمدركون قال كلا. ان معني ربى - 00:55:19

فهم رأوا فرعون فنفي الادراك لا يعني نفي الرؤية. اذا اذا تعلم طالب العلم الفرق بين المحكم والمتشابه لا يستطيع احد ان يجاججه
ان شاء الله. نعم. قالوا اما ذلك من حقائق الاسماء والصفات - [00:55:45](#)

وما له من الجنود الذين يستقبلهم في افعاله فلا يعلمهم الا هو. وما يعلم نون ربک الا هو. وهذا من تأويل المتتشابه الذي لا يعلمه الا
بخلاف الملك من البشر اذا قال قد امرنا لك بعطيتك فقد علم انهم هو واعوانه. مثل كاتبه وحاكمه وخادمه ونحوه - [00:56:08](#)
امروا به وهم امرروا به وقد يعلنوا ما هدر عنه وقد يعلن ما هدر عنه ذلك الفعل من اعتقاداته وارادته ونحو والله سبحانه وتعالى لا
يعلم عباده الحقائق التي اخبر عنها من صفاتيه وصفات اليوم الآخر ولا يعلمون حقائق ما - [00:56:28](#)

دخلته وامنه من الحكمة ولا حقائق ما صدرت عنه من مشيئة والقدرة. وبهذا يتبيّن ان التتشابه يكون بالالفاظ متواطئة كما يكون في
الالفاظ المشتركة التي ليست متواطئة. وازاء الاشتباه ما يميز احدا نوعين اضافة او تعريف. كما اذا قيل فيها - [00:56:48](#)
نهار من ماء فهناك قد خص هذا الماء بالجنة ظهر الفرق بينه وبين ماء الدنيا لكن حقيقة ممتازة به ذلك الماء
غير معلومة دناءة. وهو ما اعده الله لعباده الصالحين مما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب - [00:57:08](#)
من التأويل الذي لا يعلمه الا الله. وهذا من من الوعيد او من الوعد من باب الوعد والوعيد. فالله وعد اهل الجنة فيها نار مما معلوم ان
المقصود بالماء هنا ماء الجنة وانهار الجنة. ولكن مع ذلك كيفياتها - [00:57:28](#)

على الحقيقة والكن هي من المتتشابه المطلق نعم وكذلك مدلول اسمائه وصفاته الذي يختص بها التي هي حقيقة لا يعلمها الا والا هو
ولهذا كان ائمة الایمان احمد وغيره يقدرون على الجاهلية واحفادهم من الذين يحرفون الكلمة عن مواضعه تأويل ما تشابه عليه من
القرآن على غير تأويله. كما قال احمد في كتابه - [00:57:48](#)

الذي صنبه في الرد على الزنادقة والجهمية فيما شكت فيه من مشابه القرآن وتأولته على غير تأويله. انما ذمهم لكونهم تأولوه على
غير تأويله وذكر في ذلك ما يشتبه عليهم معناه. وان كان لا يختلفه على غيرهم. وذمهم على انهم تأولوه على غير تأويله - [00:58:15](#)
وقال قال تعالى قال لكن الراسخون في العلم منهم والمسلمون بؤمنون بما يضل اليك وما انزل من قبل وقال تعالى وقال الذين
اوتوا العلم والایمان لقد بلغتم في كتاب الله الآية. وعلى هذا فقوله والراسخون في العلم - [00:58:35](#)

يقولون امنا به كل من عند ربنا نظير هذه الآية. فانه اخبرهن ان الذين اوتوا العلم يعلمون انه الحق من ربهم وابلغ هناك انهم يقولون
امنا به كل من عند ربنا وكل الموضعين موضع ريب وشبهة لغيرهم. فان الكلام هناك من نشابه من هنا فيما يثنى الشيطان -
[00:58:55](#)

اما نسخه الله ثم يحكم الله ايته وجعل المحكم هنا ضد الذي نسخه الله مما ابغاه الشيطان. وتارة يكون الاحكام بالتأويل والمعنى
وهو تميز الحقيقة المقصودة من غيرها حتى لا تستنهل بغيرها وفي مقابلة المحكمات ايات متتشابهات التي تشبيه هذا وتشبيه هذا -
[00:59:15](#)

فتكون مهتمة بالمعنيين. ولم يقل للمتشابه لا يعلم تفسيره ومعناه الا الله. وانما قال وما له تأويله الا الله. وهذا هو فصل كل قاضي بين
المتنازعين في هذا الموضوع فان الله اخبر انه لا يعلم تكوينه الا هو. والوقف هنا على ما من عليه عدة كثيرة - [00:59:35](#)
عليه اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وجمهور التابعين وجمahir الامة. ولكن لم ينفي علمهم بمعناهم ولكن لم ينفي علمهم
بمعناهم كما قال كتاب انزلناه اليكم مبارك ليذربوا اياته. وهذا يعم الایات المحكمات والایات المتتشابهات وما لا - [00:59:55](#)
له معنى ولا يدبر. يعني الان لما يقرأ الانسان وما يعلم تأويله الا الله لا يجوز ان يقول نحن لا ام القرآن هذا غلط عظيم انما نحن نفهم
ونعلم المعنى ولكن لا نعلم او قال لنا قائل ما معنى السميع؟ نقول السمع - [01:00:15](#)

معلوم لو قال ما معنى العلم؟ قلنا العلم الاحاطة بالمعلومات لو قال لنا قائل ما معنى الحياة؟ قلنا الحياة عكس الموت فهذه اشياء
معلومة بالنسبة لنا. فاذا وظيفت الى الله عز وجل علم الله حياة الله وجه الله يد الله. سمع الله - [01:00:39](#)
بصر الله عين الله هذه معانيها معلوم خاطبنا الله بلسان عربي مبين ولكننا لا نعلم كيفياتها لا نعلم كيفياتك وذكرت لكم مرارا وتكرارا
المثال لو قال لنا قائل ما معنى جاء - [01:01:02](#)

فاما قلت ما معنى جاء؟ فالانجليزي يقول لك جاء بمعنى كم الفارسي سيقول لك جاء بمعنى امل طيب العربي يقول جاء بمعنى اتي
كلهم يفهمون معنى جاء لكن الكيفيات تختلف باختلاف المضاف اليه. فاما قلت جاء الصقر يعني منقطا - [01:01:28](#)

واما قلت جاء المطر يعني منصبا منهمما فاما قلت الان جاءت الريح تختلف عن مجيء المطر اذا قلت جاءت السفينة كيفيات مختلفة
بحسب المضاف اليه فاما قلت نفح الروح في الجنين. فقال كالقاء كيف جاءت الروح - [01:01:52](#)

الى الجنين لا نعلم غيب لو قال قائل نام الانسان فخرجت روحه ثم لما استيقظا عادت اليه روحه كيف خرج كيف عاد؟ ما نعلم لو قال
سائل جاء جبريل للنبي صلى الله عليه وسلم كيف يجيء؟ هكذا طيب ان كان هكذا بدرج ولا بمعارج - [01:02:24](#)
ولا بمصاعد ولا باجنحته ولا هكذا وهكذا متعرجا؟ ما نعلم فاما قال القائل جاء ربك معنى المجيء مفهوم. لكن كيف جاء رب؟ هذا من
المتشابه المطلق. فالصفات معلومة مجهلة الكيفيات. نعم. قوله وما يعقل له بعد - [01:02:50](#)

ومعناه وما لا يقبل له معنى. صحيح. لو قال كسائلها ما معنى الفباء تاء هل رحت تفكر فيه ولا تقول هذه
حروف ها؟ سؤالي عن حروف المقطع. انا الان اجبتك الان - [01:03:19](#)

فلن تفك وتقول هذه حروف لكن لو قال لك قائل الان اعكس السؤال. ما الحكمة من ايرادها؟ الان ستتدبر. صح فيمكن ان تقول
الحكمة من ايرادها التنبية الحكمة من ايرادها بيان ان يا عشر العرب يا انس يا جن القرآن مكون من هذه - [01:03:41](#)
وانتم تعرفون هذه الاحرف ان كنتم تشكون فيها فكونوا من هذه الاحرف كلاما مثله يمكن لقائي الاخر ان يقول ان الحكمة من ارادها
انها رموز كما ورد عن ابن عباس الف الله لام جبريل ميم محمد ممکن - [01:04:06](#)

هذه حكم تختلف الانظار فيها يعني لا يمكن ان اية القرآن ابدا مطلقا ما يمكن احسنت لكن ينفي التدبر عما لا يفهم معناه لا يجوز
للانسان ان يقول لك تدبر كيفية صفة الرب ما يمكن. قل لا يجوز اصلا. صح؟ لو قال كفائ - [01:04:26](#)

تدبر ما في الجنة مما ورد في القرآن؟ تقول نعم ستتدبر واجمع الآيات لكن لو قال كسائل ان اهل الجنة لا يأكلون ولا يشربون. انها الجنة
يأكلون ويشربون ولا يتغوطون ولا بيولون ويتمخضون. جعلنا - [01:04:50](#)

وايام من اهل الفردوس. ويخرج منهم امثال الرشح صح كيف بس ما نتدبر نعم يقول اه السائل هل يمكن لبعض رؤية الله في النوم
بالقلب رؤية الله في النوم النبي صلى الله عليه وسلم رأى ربه في المنام - [01:05:07](#)

اما غير النبي صلى الله عليه وسلم لا اعلم لاحد دليلا على امكانية ذلك وان كان جمهور العلماء يرون ذلك قل ما معنى الطور الذي ذكر
في الاية ورفعنا فوقكم الطور؟ المقصود به جبل الطور المعروف في سيناء - [01:05:34](#)

نعم يا الله يعني هكذا لا الذي الذي قاله المفسرون ان المقصود به جبل الطور بعينه. وليس اسم جبل مطلق. نعم موجود في
سيناء. نعم. لو هنا قوله وما لا يعقل له معنى لا يتدبّر. يقول ان هذه الاية - [01:05:54](#)

نعم. لولا ان لها معنى لما ارادوا بتدبّر كلي. نعم. نعم. قال والله ورسوله انما ذنب من اتبع متشابه ارتباط الفتنة وابتغاء
كلها. فاما من تدبر المحكم والمتشابه كما امره الله وطلب فهمه ومعرفة معناه. فلم يذمه الله بل - [01:06:25](#)

امر بذلك ومدح عليه. يبين ذلك بان التأويل قد روی اي ان من اليهود يصل ذلك ان التأويل يبين ذلك انك تأوليك قد روی ان من
اليهود لا الكلام فيه سقط مطبعي الظاهر يحتاج الى رجوع الى الاصل - [01:06:45](#)

يبين ذلك ان يبين ذلك التأويل ما قد روی ان من اليهود الذين كانوا في في كلام نعم انا من اليهود الذين كانوا بالمدينة على عهد
النبي صلى الله عليه وسلم كحيي لاخطب وغيره من طلب من - [01:07:12](#)

ظروف الهجاء التي في اوائل السور تأويل بقاء هذه الامة. كما خلق ذلك طائفة من المتأخرین موافقة للصائبنة المنجمین. ودعموا
ودعموا ان ثلاثة وتسعون عاما. لأن ذلك هو عبد ما من حروف الاحسان الجمل بعد اسقاط المكر - [01:07:44](#)

وهذا من نوع تكوين الحوادث التي اخبر بها القرآن في اليوم الآخر. يعني بعض الناس الى اليوم مع ان هذا من صفات اليهود بعض
الناس الى اليوم يعد بحساب الجمل ويقول الفها واحد ولام كذا و Mime كذا وكاف كذا وهكذا - [01:08:04](#)

ثم يجمعها ويضرب المجموع ثم يقول والله عمر امة الاسلام يحدد عمر امة الاسلام سبحان الله

وكأنه في غيابة او عمایة من قوله جل وعلا يسألونك عن الساعة ايانا مرساة فيما انت - [01:08:24](#)

من ذكرها نعم قال والذين في قلوبهم فيغ يدعون المحكم الذي لا اشتباه فيه ويتبعون متشابه ابتجاء الفتنة ليقتلوا به الناس اذا وضعوه وعلى غير مواضعه وابتلاء تأهيله وهو الحقيقة الذي اخبر اخبار عنها. وقال قال ابن عباس رضي الله عنهم ليس في الدنيا الا [01:08:44](#)

الجنة الا الاسماء. هو هذا مثل ما قال ذاك اليوم الشيخ موسى يعني ببي يجيب المتشابه عساس يطلع فيها فنتك فاهم. ها يقول لك ليش تطوف سبعة اشواط؟ ليش تسعة سبعة؟ اش معنى الايام سبعة؟ ها - [01:09:07](#)

انا اقول لك ليش سبعة بتعرف ليش السبب؟ لا والله ما اعرف ليش قال الله النبي الحسن والحسين وعلى وفاطمة ها والمنتظر. يلا. [01:09:22](#)

كيف متواصل نعم يا منتظر. ها؟ انت منتظر؟ احنا لا ننتظر [01:09:53](#) انت ابوك سماك منتظر لانه كان ينتظرنا. نحن ننظر اليك. ابوك كان في شوق اليك فسماه المنتظر اهل السنة عندهم مهدي بس ما عندهم منتظر. وفيك بارك واما الرافضة - [01:09:53](#)

عندهم مهدي وعندهم مهدي ومنتظر انتظروه. نعم. في البير ها؟ الله اعلم. لا يعني يخرج من البير في سامراء ولا لا؟ نعم. الله اكبر [01:10:13](#) اقرأ ياشيخ. قال فان الله قد اخبر عنا في الجنة خمرا ولبن وماء وحريرا وذهبا وفضة وغير ذلك - [01:10:13](#)

نحن تلك الحقيقة وليس مماثلة لهذه بل بينهما تباين عظيم مع التشابه. كما في قوله واتوا به متشابها على قولين انه يشبه ما في الدنيا وليس مثله. فاشبه اسمه تلك الحقائق اسماء هذه الحقائق كما اشبهت الحقائق الحقائق من بعض الوجود - [01:10:46](#)

فنحن نعلمها اذا وجدنا الاسماء من جهة القدر المشترك بينهما. ولكن تلك الحقائق خاصية لا ندركها في الدنيا ولا سبيل الى ادراك ما لها [01:11:06](#) لعدم ادراج عينها او نظيرها من كل وجه. وتلك الحقائق على ما هي عليه هي تأويل ما اخبر الله به. هذا من رحمة الله بنا - [01:11:06](#)

انه جعل الوعيد والوعيد باشياء ندركها لانه لو جعل الوعيد والوعيد باشياء لا ندرك معانيها ولو على سبيل الاشتراك لما حصل الترغيب [01:11:26](#)

والترهيب معي لو كان النص هكذا صلوا فان من صلى له الف وبياء وحاء وميم - [01:11:52](#) ما الذي سيحصل بالقلب اذروا الشرك فان من يشرك فله نون وهاء وواو وبياء ايش يعني لذلك الله عز وجل خاطبنا بما نعرف من المعاني المشتركة وان كان هناك تباين هذا من رحمة الله بنا. لكن الجهال ما يدركون. نعم. قال وهذا فيه رب على اليهود والنصارى [01:11:52](#)

وغيرهم فانهم ينكرون ان يكون منزلة اكل وشربا ولباسا ونکاح ويعنون وجود ما ما اقبل عليه القرآن طب هنا المقصود به ردًا على اليهود والنصارى الصابرين من المتفلسفة. اي من المتفلس من اجناس هؤلاء الثلاث - [01:12:18](#)

والاعلام اليهود لا ينكرون ان في الجنة اكل وشربا ولباسا ونکاح. عامة اليهود لا ينكرون ان في الجنة اكل وشربا ولباسا من ينكر [01:12:35](#) منهم المتفلس من اليهود المتفلس من النصارى المتفلس من الصابرين المتفلس من اهل من المتنسبين الى الاسلام. نعم -

من دخل في الاسلام ونافق المؤمنين تأول ذلك على ان هذه امثال مطلوبة لتقديم اللعين والروحاني ان كان للفلسفة الصابحة المنكرة لحشر الاجسام وايتام المنافقة من لديه مقرئين بحشد الاجساد اول ذلك على تفهيم النعيم الذي من ضمنه من الروحاني والسمع [01:12:57](#) الطيب والروائح العطرة - [01:12:57](#)

وكل ضال يحرف الفكرة عن مواضعه الى ما اعتبر ثبوته وكان في هذا ايضا مضجعا للمتشابه. به الاسماء تشبه الاسماء اول [01:13:17](#) مسميات طفل المسميات ولكن تخالفها اكثر مما تجدها. فهؤلاء يتبعون هذه المتشابه ابتجاء الفتنة بما يريدونه من الشبهات على البناء

لا ينتمون من ان تكون في ذمة هذه الحقائق وابتلاء تأويله ليردوه الى المعهود الذي يعلمونه في الدنيا قال الله تعالى وما يعلم تأويله الا الله فان تلك الحقائق قال الله فيها فلا تقل نفس ما اخفي لهم من قرة اعين لا مال مقرب ولا نبي مرسل - [01:13:37](#) وقوله وما يعلم تأويله اما ان يكون الضمير رائدا على الكتاب او على المتشابه. فان كان عائدا على الكتاب بقوله منه ومنه. هم

فيتبعون ما تشابه في منهم ابتعاد الفتنة وابغاء تأويله فهذا يصح. فان جميع ايات الكتاب محكمة ايات الكتاب المحكمة - 01:13:59
التي فيها اخبار عن الغيب الذي امرنا ان نؤمن به لا يعلم حقيقة ذلك الغيب ومتى يقع الا الله نعم. يا الله. معاني اسماء الله تعالى
وصفاته ليست بمشابه. المعاني ليست من المنشئ - 01:14:21

كيفيات هي من المتشابهات فرقوا بين الامرين. نعم. قال فيكم الاسلام رحمة الله واما ادخال اسماء الله وصفاته او بعد ذلك في الذي
لا يعلم تأويله الا الله او اعتقاده ان ذلك هو المتشابه الذي استأثر الله به. الله بعلم تكوينه كما يقول كل - 01:14:42

ثم يقول كل واحد من القولين طوائف من اصحابنا وغيرهم فانهم وان اصابوا في كثير مما يقولون ونحوها من بدع وقع فيها وبهم
الكلام على هذا من وجهين. الاول من قال ان هذا من المتشابه وانه من قال ان هذا ان هذا لمن تشابه وانه لا - 01:15:02

فنقول اما الدليل على ذلك فاني لا اعلم عن احد من سلف الامة ولا عن الائمه لا احمد بن حنبل ولا غيره انه جعل ذلك من المنساب في
هذه الاية ونفي ان يعلم احد معناه وجعلوا اسماء الله وصفاته منزلة الكلام الاعجمي - 01:15:22

الذى لا يفهم ولا قالوا ان الله ينزل كلاما لا يفهم احد معناه. وانما قالوا كلمات لها معاني صحيحة قالوا في احاديث الصفات تمر كما
جاءت ونهوا عن تأويلات الجهلية وردوها وابطلوها التي مضمنها تعطيل النصوص عما دلت عليه. فلو قال كم قائل - 01:15:42
فسر فسر تقول ما اعرف لانك لا تفهم الكلمة هذى كيف تفسر؟ لكن لو قال لك قائل انتبه فوق فسر فوق على طول العلو. اذا فهمت
معنى فوق ولم تفهم كلمة الان جميل. صحيح؟ هي مسألة واضحة - 01:16:04

فكيف يأتي انسان ويقول انا لنفهم معاني الصفات. نحن نفهم معاني الصفة لكن لا نعلم كيفياتها. طيب لو قلت لعامي من المسلمين من
العرب من العرب يفهم العربية ما معنى الحمد لله رب العالمين؟ ماذا سيقول لك - 01:16:32

الحمد لله رب العالمين. هذا معنى قول السلف امرؤها كما جاءت ها. فهمنا الان؟ يعني لا تفسر بتفسيرات اهل البدع لا تفسرا لذلك لو
قلت لاي عامي ما معنى الله الصمد؟ يقول الله الصمد - 01:16:52

يفهم المعنى العام لكن لا يفهم ها غير ذلك اذا لما يقول السلف ان الرؤى كما جاءت يعني بغير تفسير المبتعدة وليس المقصود ان
يروى كما جاء يعني لا نفهم معانيها هذا غلط - 01:17:12

ما قال به احد. ام الروى كما جاءت لا نأولها لا نفسرها. هذه هي عبارات السلف تدل على انهم فهموا المعنى او وفوضوا الكيف. نعم.
احمد والائمه قبله والبيبة في انهم كانوا يدخلون اولاد الجهلية ويقررون النصوص على ما دلت عليهم معناها ويفهمون منها بعض ما
دللت عليه فيما يفهمون - 01:17:28

والوعيد والفضائل وغير ذلك. واحمد بلقاء في غيره عليه الصفات تمر بما جاءت. وفي احاديث الوعيد مثل قوله من غشنا فليس منا
واحاديث الفضائل. ومقصوده بذلك ان حديث لا يحرم. المقصود باحاديث الفضائل يعني فضائل ما في الجنة - 01:17:57
وفضائل الاعمال الغيبة نعم قال مقصوده بذلك ان الحديث لا يحرم كلمه عن مواضعه كما يفعله من يحرفه ويسمى تحريفه تأويلا
للعرف المتأخر وتأويل هؤلاء المتأخرین عند الائمه تحريف باطل. وكذلك نص احمد في كتاب الرد على الزنادقة والجهمية انه تمسلوا
بمشابه القرآن - 01:18:18

وتكلم احمد على ذلك المتشابه وبين معناه وتفسيره بما يخالف تأويل الجهلية وجرى في ذلك على سنن الائمه قبله هذا اتفاق من
الائمه على انهم يعلمون معنى هذا المتشابه وانه لا يسقط عن بيان لا يفهم عن بيانه وتفسيره بل يبين ويفسر - 01:18:42
والاتفاق الائمه من غير تحريف له عن مواضعه او الحاده في اسماء الله واياته. مما يوضح لك ما وقع هنا من الاضطراب ان سنة
متافقون على اطار تعوديات جهمية ونحوهم من المنحرفين الملحدين. والتأويل المردود هو صرح الكلام عن ظاهره -
01:19:01

الى ما يخالف ظاهره ولو قيل ان هذا هو السعدي المذكور في الاية وانه لا يعلم الا الله لكان في هذا تسليم للجهمية ان للاية تأويلا
يخالف لكن ذلك لا يعلم الا الله. وليس هذا مذهب السلف والائمه. وانما مذهبهم نفي هذه التأويلات ورصدتها - 01:19:21
وردوا انا ايش مكتوب؟ لا حطوا الظن هذا واما اذهبه وردتها لا التوقف فيها. وعندهم قراءة الاية والحديث تفسيرها وتحرك ما جاءت

دالة على المعاني لا تحرم يقول الرازي في اخر رسالة له ولما رجع الى عقيدة السلف قبل وفاته الف رسالة - [01:19:41](#)
عنوانها الملذات هذه رسالة مطبوعة متداولة ولا ينكرونها حتى اهل البدع فشعروا انفسهم لا ينكرون هذه الرسالة يقول في هذه
الرسالة يقول وما احسن وافضل ولم اجد احسن ولا افضل من طريقة القرآن - [01:20:11](#)

اقرأ في الآيات آلل الله الصمد واقرأ في النفي ليس كمثله شيء. وهو السميع البصير ثم قال وليتني مت على عقيدة عجائز نيسابور. او
قال ها أنا اموت على عقائد عجائز نيسابور - [01:20:31](#)

اجاي نيسابور يقرأون القرآن ويفهمون العربية طبعا هذا قبل ما يفهمون العربية ويعرفون المعنى ولا يخوضون في الكيف. نعم.
يتناقشون معهم اقول كيف تناقضون معاك كلام الرازي؟ الحمد لله الذي هدأ. هم اذا هاي الرسالة هم يثبتوها؟ ايه - [01:20:51](#)
قول في هاي الرسالة والكلام السابق والله يقول لك هل ربما كان في بموته. ما يقبل كلام المريض الممزوج. نعم. الصفحة السابقة هي
حاشية ذكرتم ان المواطن يكون الصفات وحجة انها من المشابهات. اه هم الان في نفي يعني ينفون علمهم - [01:21:17](#)
يطوفون اصلا لا هم على صنفين صنف وهم المغطلة ينفون الصفات مطلقا مثل الجهمية وعامة المعتزلة. وصنف يثبتون بعض
الصفات. مثل اشعار الماتوردية وصنف وهم المفوضة وهم الاشاعرة والماتوريدية او الذين تأثروا بالحديث. يقولون ان نحن لا نعلم -
[01:21:47](#)

لا ننفي الصفات ها ولا نثبتها لا نفهم معاني. ما معنى سميع البصير؟ قال لا نفهم. ما معنى يد الله قال لا تفهم لا تقول
انا عالم جاهل وخلاق. لا. الاشياء - [01:22:19](#)

اي صفحة؟ صفحة واحد وستين. مهمة؟ كيف تكون مهمة؟ اقرأها. يقول المغطلة ينفون الصفات. وبين صفحة كم؟ صفحة ثلاث مئة
وواحد وستين. القطر الثالث الحاشية. اقرأ من اول ما يشرح تقرأ السطر الاول تقول مو مهم - [01:22:42](#)
من اول عشان نعرف في هام ولا ما في؟ نقول القول بان اسماء الله وصفاته تعالى او بعض ذلك من المشابه هو قول
المفوضة وقول لبعض المثبتة بعض الصفات كالاشعرية. الذين لا يدركون الا باع الله الصفات ويلقون ذات - [01:23:02](#)
لانها من المشابهات وهكذا ينفون الصفات بحجة انها من المشابهات كما هو قول المعتزلة والجنية من اهل البدع كما بين ذلك شيخ
الاسلام في كتابه طيب ايش الاشكال؟ وبين الایهاب؟ في عبارة ما ينفون الباقي - [01:23:22](#)

بحجة انها من المشابهات يعني لا نعلم ليس له معنى الشاب والآن تشابه عندهم. لذلك كل ايات الصفات عند المعتزلة من
المتشابهات كله. وليس لذلك لا يثبتون هذه الصفة - [01:23:42](#)

ابدا. اهل البدع واهل السنة يقولون متشابه يرد علمه الى الله غير صحيح. نعم. غير صحيح. هم يقولون ان هذا المتشابه فلذلك انت
فهمتم منه الصفات. ونحن عندنا هذه لا - [01:24:04](#)

تدل على على صفات المعتزلة. يقول هي مضادات. خلصنا؟ فسموها متشابهات باعتبار انه نحن اثبتنا منها صفات ونحن نقول هي من
المتشابهات بالنسبة لكم لأنكم ظللتكم اولتم فيها. نقول متشابهات ولا ما نقول نحن - [01:24:24](#)
ايه كيف لا؟ كيفية؟ كيفية هذي؟ طيب اذا في وجه من المتشابه هم يقولون لا المعنى متشابه ونحن يقول الكيف متشابه اذا هو عند
الكل متشابه شو المشكلة المشكلة شيئا ان الجميع متفق باهل السنة واهل البدع لأن المتشابه يرد علمه الى الله لكن اختلفوا غير
صحيحة هذا الكلام غير صحيح - [01:24:44](#)

صحيح الا على التشابه المطلق اما التشابه النسيبي هم يقولون انت يا اهل السنة لماذا لم تردوا لماذا انتم يثبتون الصفات لا تثبت
الصفات اثبات الصفات تشابه ما يصلح. انفوهها مثلنا - [01:25:11](#)

الجميع اهم شي انت بتفهم اترك توصل نقطة انت الان تبين لي ايش وجه التشاوم الاشكال هنا في العبارة. ينفون الباقي بان آلاكم
العبارة واما اهل السنة واما عن السنة فانهم يقولون ان اسماءك وان اسماء الله تعالى وصفاته من حيث دلالتها على المعاني ليست من
المتشابهات - [01:25:30](#)

ومن حيث كنه ما دلت عليه من كيفيات السداد فهي من المتشابهات من هذه الحزبية. هذا كلام اهل السنة واضح؟ طيب هم يعكسون

الآن. يقولون اذا كان الكنهو من المتشابهات فالمعنى من المتشابهات. حتى هم يقولون لذلك يقول - 01:26:01

لا يجوز لنا ان نثبت نعم واياك اه نعم ان يقال هكذا بالاطلاق ما من ايات متشابهات. نعم لا يصح ابدا. لذلك لا بد من التفصيل. اهل السنة يقولون معاني ايات الصفات واحاديث الصفات معلومة - 01:26:21

محكمة. نعم. لأن وجه الاشتباك فيها الكيفية. هي اقل من الوجهين الاخطرین. نعم. صحيح يلا يا شيخ. قال الدليل على ان هذا ليس من متشابه لا يعلم معناه ان نقول لا ريب ان الله سمي نفسه بالقرآن - 01:26:53

باسمائي الرحمن والودود والعزيز ونحو ذلك. ووصف نفسه بصفات الاخلاص واهل التوصيل واهل الحديث واهل الحسنة وقوله ان الله بكل شيء وفقني ان الله بكل شيء علیم. وعلى كل شيء قدیر. وانه يحب - 01:27:13

والمتقين والمحسنين والمحسنين الرحمن على العرش استوى ثم استوى على العرش اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه في الذين اسمع واري ما منعك ان تحضر ما خلقت اليدين بل يداه الحزفان ينظر كيف يشاء الى غير ذلك. فيقال لمن ادعى في هذا انه 01:27:33 -

فنقول هذا في جميع ما سمي الله ووصف به نفسه امجد فان قلت هذا بالجميع كان هذا عيادا ظاهرا ووحدا لما يعلم من اضطرار الدين الاسلام بل كفر صريح فانا نفع - 01:27:53

قوله ان الله بكل شيء عليهم معنى ويفهم من قوله ان الله على كل شيء قدیر معنى ليس هو الاول وفهم من قوله ورحمته وسعت كل شيء معنا ولكم من قوله والله عزيز ذو الانتقام معناه وصبيان المسلمين وكل دعاة يفهم هذا - 01:28:10

قال صلى الله عليه ائمة الهدى وهو ان يوقف وهو ان الله بما وصفت بما وصفت به نفسه او وصفه به رسوله لا تلاوة القرآن والحديث ويتبع بمن ويتابع في ذلك السلف سبیل السلف سبیل السلف سبیل السلف - 01:28:29

أهل العلم والآيمان. هذا المبحث بررمه يعني لا يوجد على منواله في كتب علوم القرآن كتب علوم القرآن المطبوعة مع الاسف سواء الزركش اي او السيوطی او غيره يجعلون ايات الصفات من متشابهات على الاطلاق - 01:28:49

نعم والمعاني الاخوة من الكتاب والسنة لا تردد الشبهات. فنقول من باب تحریف الكلم عن مواضعه ولا يعرض عنها فيكون من باب الذين اذا ذكروا بآيات ربهم يخرون عليها صما وعميا. ولا يكره الذنب والقرآن فيكون من باب - 01:29:06

يعلمون لا يعلمون الكتاب الا امانی. هذا احد الوجهين وهو منه ان تكون هذه من المتشابهة الوجه الثاني انه اذا قيل هذه للمتشابه او كان فيها ما هو من متشابه كما نقل عن بعض الائمة انه سمي ببعض استدل به الجاهلية ونشابها - 01:29:29

الذی في القرآن انه لا يعلم تأویله الا الله اما المتاره واما الكتاب كله بما تقدم. ونحن معناه كما قدمناه في القيامة وامور القيمة وهذا الوجه وهذا الوجه قوي. وايضا فسره من الصحابة والتابعين وسائر وسائل - 01:29:46

تكلموا في جميع نصوص القرآن ايات الصفات وغيرها وفسروها بما يوافق دلالتها وبيانها ورووا عن النبي صلى الله عليه وسلم احاديث كثيرة تلاحظ القرآن. وائمة الصحابة في هذا اعظم من غيرهم. مثل ابن عبد الله بن مسعود رضي - 01:30:06

عنه الذي كان يقول لو اعلم احدا اعلم اعلم بكتاب الله مني تبلغه افاق الابل لاتيته وعبد الله بن عباس الذي دعا له النبي صلى الله عليه وسلم وايضا ارتبط ان اتباعا من الصفات بل في صحيح البخاري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعائشة يا عائشة اذا رأيت الذين - 01:30:24

فاولئك الذين سمي الله وهذا عام. وقصة صديقي ابن عسل او استثناء وقسم صديق بن عسل مع عمر بن الخطاب من اشهر القضايا فانه بلغه انه يسأل عن متشابه القرآن حتى رأه عمر فسأل عمر عنه والذاريان ذروا؟ فقال ما اسمك؟ قال عبدالله صليم قال وانا عبد - 01:30:47

طوال عمر وضربه الضرب الشديد. وكان ابن عباس قد كان قوي الحجة رضي الله عنه. يقال ان سارقا جيء به الى امير المؤمنين عمر فقال يا امير المؤمنين هذه اول مرة اسرق فيها. قال كذبت ان الله ارحم - 01:31:17

من ان يفضح عبده من اول مرة. فقالوا يا امير المؤمنين تجد هذا مكتوبا علي؟ قال نعم. قال فكيف اقطع يدي على امر مكتوب عليه.

قال وانا مكتوب عليه ان اقطع يدك. نعم - 01:31:37

قال ابن عباس اذا الح عليه رجل في مسألته من هذا الجنس يقول ما احوجك ان يصنع كما صنع عمر بصبيه نعم. وهذا لانهم رأوا ان روض السائل ابتغاء الفتنة بدل الاسترشاد والاستفهام. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا رأيت الذين يتبعون ما - 01:31:57
وكما قال تعالى فاما الذين في قلوبهم زيف فيتبعون ما تشابه منهم كبار الفتنة. فعاقبواهم على هذا القصد الفاسد ومع اجراء فتنة ابتغاء تأويله الذي لا يعلمه الا الله فكان مقصودهم مبدوما ومطلوبهم متعدرا مثل اغلاقات المسائل التي نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم - 01:32:17

واما يبين الفرق بين المعنى والتأويل ان صديقا سأل عمر عن الذاريات ولم يست من الصفات وقد تكلم الصحابة في تفسيره والذاريات والحملات والجاريات والمقسمات فيها اختلاف مم له على حكاية الآية - 01:32:37

على حكاية الآية والذاريات ذرورة فالحملات وقرأ فالجاريات يسر يجوز للآيات لك فيها اذا اذا اردت الحكاية تبقيها على ما آآ عليه اعراب القرآن ويمكن ان تقطعه نعم. صحيح. لأن اللفظ يتحمل الرياح والسحب والنجوم والملائكة - 01:33:00

ويحتمل غير ذلك اذ ليس في الله ذكر موصول. والتأويل الذي لا يعلمه الا الله هو اعيان الرياح ومقاديرها وصفاتها ومذهبهم واعيان السحاب وما تحمله من الامطار ومتى ينزل المطر وكذلك في الجاليات والمقسمات. وهذا لا يعلمك هذا لا يعلمه الا الله - 01:33:25
وكذلك في قوله في قوله انا ونحن ونحو من اسماء الله التي فيها معنى الجد كما اتباه النصارى فان معناه معلوم وهو الله سبحانه لكن اسم البريد على العبد المعاشي نزلة الاسماء المتعددة - 01:33:45

مثل العلي والقدير والسميع والبصير فان المسمى واحد ومعاني الاسماء المتعددة فهذا الاسم الذي نبدأ الجمع. واما التأويل الذي اختص الله في الحقيقة ذاته وصفاته. كما قال ما لك والكيف مجھول. فإذا قالوا ما حقيقة علمه وقدرته بصره؟ ان هذا هو - 01:34:03

الذي لا يعلمه الا الله من علامات اهل البدع التمسك بالشبهات قال شيخ الاسلام رحمه الله واهل الضلال الذين فرقوا دينهم وكانوا شيئاً قال مجاهد اهل البدع والشبهات يتمسكون - 01:34:23

وكما قال فيهم الامام احمد قال هم مختلفون بالكتاب مخالفون للكتاب متفقون على مخالفة يرتدون الى الكلام ويضلون الناس بما يشبهون عليهم. الامام احمد كان يناظر من؟ الجهمية والمعتزلة ومع ذلك يقول عنهم يحتاجون بمشابه من الكلام. نعم. قال والمفرقة من اهل الضلال يجعل لها ديناً واصول دين - 01:34:40

قد ابتدعوه برأيهم ثم يعودون يعرضون على ذلك القرآن والحديث. نسأل الله السلامة والعافية. من وافقه ارجوا به اعتباراً لا اعتماداً. لا حول. وان خالقه فتار من يحرفون الكيل عن مواضعه ويتأولونه على غير تأويله وهذا خير ائتهم. وتارة يعرضون عنه ويقولون نفرض معناه الى الله - 01:35:10

عامتهم الطائفتين في الباطن غير ما جاء من رسول. ويجعلون اقوالهم المدعية محكمة يجب اتباعها واعتقاد موجبها والمخالف اما كافر واما جاھل لا يعرف هذا الباب وليس له علم بالمعقول ولا بالاصول - 01:35:30

ويجعلون كلام الله ورسوله به يخالفها يا مشابه الذي لا يعطي معناه الا الله. او لا يعرف معناه الا الرازقون في العلم والراسخون عندهم من كان لهم على ذلك القول وهؤلاء اظن من تمسك بما مشابه عليه من ايات الكتاب وترك المحكم كالنصارى والخوارج وغيرهم اذ كان هؤلاء - 01:35:50

من كلام الله وجعله محكماً وجعل المحكمة. واما اولئك نفاق الصفات من الجهلية وان يوفقهم من المعتزلة وغيرهم. وكيف لا دعوه هم برأيهم هو المحكم الذي يجب اتباعه. وان لم يكن معهم من الانبياء والكتاب والسنة - 01:36:10

بما يوافقه ويدعون ما جاء به الانبياء وان كان صريحاً قد يعلن معناه بالضرورة يجعلونه من المشابه اصناف الناس في المحكمة اصناف الناس مع المحكم والمشابه. هم. قال شيخ الاسلام رحمه الله والناس في هذه الاشياء - 01:36:30
على ثلات وطن لا لا يشعرون بالشكوك العارضة في هذا المعنى وخاصة متى تركت هذه الاشياء على ظاهرها في الشرق وهؤلاء هم

الاكترون الجمهور وصنف عرفوا حقيقة هذه الاشياء وهم العلماء الراسخون في العلم وهؤلاء هم الاقل من الناس. وصنف -

01:36:50

عرضت لهم في هذه الاشياء شكوك ولم يقدروا على حلها. وهؤلاء هم فوق العامة ودون العلماء. وهذا الصنف هم الذين يوجد بحقهم التتشابه في الشرف وهم الذين همهم الله تعالى واما عند العلماء والجمهور فليس في الشرع الا تشابها فعلى هذا المعنى ينبغي ان يفهم المتشابه -

01:37:14

ومثال ما عرض لهذا الصنف من الشرع لكان يعرض لخبز البر مثلا الذي هو الغذاء النافع لاكثر الابدان ان يكون لاقل الابدان ضارا وهو نافع للاكثر وكذلك التعليم الشرعي هو نادر للاكثر وربما ضرر اقل. ولهذا الاشارة لقوله تعالى وما يدل به الا الفاسقين. لكن هذا -

01:37:34

في ايات الصفات في ايات الكتاب العزيز على الاقل منها والاقل من الناس. واكثر ذلك هي الايات التي تتضمن الاعلام عن اشياء في الغائب ليس لها اثار في الشاهد. ويعبر عنها بالشاهد الذي هو اقوى الموجودات اليها واكثرها شبها بها. فيعرض لبعض الناس -

01:37:59

ممثل به هو الممثل نفسه. ويلزمه الحيضة والشك. وهو الذي يسمى متشابها في الشر. وهذا ليس العلماء والجمهور وهم صنف الناس في الحقيقة لأن هؤلاء هم الاصحاء والغذاء الملائم وانما يوافق ابناء الاصحاء. واما اولئك -

01:38:19

المرضى والمرضى هم الاقل ولذلك قال تعالى فاما الذين في قلوبهم زيف فيتبعون ما كسب عندهم ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله وهؤلاء هم اهل الجدل واشد ما عرض على الشريعة من هذا الصنف انهم تأولوا كثيرا مما ظنوه ليس على ظاهره وقالوا ان هذا التأويل هو المقصود -

01:38:39

وانما اتي به في سورة متشابه ابتلاء ابتداء لعباده واختبار لهم. ونعود بالله من هذا الفضل بالله. فلنقول هذا هذا نص عليه عدد من اهل البدع نصوا على ان وجود المتشابه في هذه الايات انما هو ابتلاء -

01:38:59

اختبار نعم ونعود بالله من هذا الفضل بالله بل نقول ان كتاب الله العزيز انما جاء معجزا من جهة الوضوح والبيان فاذا ما ابعد فاذا ما وابعد ابعد عن المقصود الشرعي من قال فيما ليس ابعد ابعد نعم ابعد فاذا ما ابعد عن وقت السر -

01:39:19

ليس المتشابه من قال فيما ليس المتشابه انه متشابه ثم اوله بزعمه وقال لجميع الناس ان ربكم هو اعتقال هذا التأويل انما في اية الاستواء على العرش وغير ذلك مما قالوا ان ظاهرهم ولسايه. وبالجملة فاكثروا التأويلاط التي زعم القائلون بها انها المقصود من -

01:39:42

الشرع اذا تؤملت وجدت ليس ليس يقوم عليها برهان ولا تفعل فعل الظاهر في قبول الجمهور لها وعلمهم عنها فان المقصود الاول في العلم في حق الجمهور انما هو العمل. فما كان انفع في العمل فهو اجر فاما المقصود بالعلم في -

01:40:02

الماء فهو الامراض جميعا اهل العلم والعمل. قال ومثال يعني ابن رشد الحفيظ صاحب اه الفيلسوف الكبير صاحب كتاب بداية المجتهد وصاحب كتاب آآ مناهج الادلة وبنرشد الحفيظ طبعا الجد على منهج السلف -

01:40:22

اما بعشد الحفيظ فهو من كبار الفلاسفة. من لا علم عنده يظنه خيرا من المناطق والمناطق خير منه وان كان كله على كله لكنه سبحانه الله من من اغرب من مر عليه يقول ان الانبياء جاءوا بالتخيل عياذا بالله. يعني ليس هناك حقيقة لا جنة ولا -

01:40:47

نرى ان هذه مخيلات سبحانه الله كيف رجل فقيه مثله يقول هذا الكلام نسأل الله جل وعلا ان يعني يثبتنا واياكم على الشر. عقله يزن آآ الدنيا ياشيخ. لكن سبحانه الله العظيم -

01:41:10

شيء غريب جدا ولو رد على ابي حامد الغزالى ابو حامد الغزالى رد على اسف بعنوان تهافت الفلسفه. فغضب ابن رشد مشايخه وعلمائه الفلسفه فرد على حامد الغزالى بعنوان تهافت التهافت -

01:41:30

وآآ ابن رشد الحفيظ قائل بكل ما يقوله الفلسفه مع الاسف من ان البعث ليس حقيقيا وان الجنة خيال وان النار خيال وان ما جاء به الانبياء انما هو -

01:41:56

وتهمنات لاجل مصلحة الجمهور ولشيخ الاسلام رحمة الله رد عليه بالتفصيل في كتابه العظيم الصفدية فانه رد على الفلاسفة. نعم
قال ومثال من اول شيئاً من الشر و Zum ان ما اوله هو الذي فخض الشر وصرح بذلك بتأويل - [01:42:14](#)

للمجهور ايوا مثال من اتي الى دواء قد ركب هذا كلام ابن رشد الان. نعم اه قال ابتكم. نعم. نعم. ومثال من اول شيء من الشر و Zum ان ما اوله هو الذي قصد الشر وصرح بذلك التأويل للجمهو - [01:42:40](#)

قالوا من اتي الى دوائر طبيب الماهر لحفظ الصحة جميع الناس او الاكثر. فجاء رجل فلم يداعبه ذلك الدواء المركب الاعظم لرداة
كان به ليس يعرب الا باقل الناس. فزعم ان بعض الادوية الذي فرح باسمه الطبيب الاول في ذلك الدواء العام المركب - [01:43:00](#)
لم يرد به ذلك الدواء الذي جرت به العالم في ذلك ان يذل بذلك الائم عليه. وانما اراد به دواء اخر ولم يرد به شيئاً. لم يرد نعم. ان
كان الدواء الذي لم يرد. الدواء من الطبيب. نعم. لم يرد به ذلك الدواء الذي في ذلك - [01:43:20](#)

ان يدل بذلك الاسم عليه نعم انا كل بذلك يتنبي عليه وان يدلل وانما اراد به دواء اخر مما يمكن ان ترد عليه ان تدل عليه بذلك
استعارة بعيدة - [01:43:40](#)

كذلك الدواء الاول من ذلك المركب الاعظم. على كل حال يعني اخذنا كلام ابن رشد ما لم ينتقد عليه شيخ انيستا والا فشيخ الاسلام له
انتقادات كثيرة عليه واحانت اخذنا من وقتكم خمس دقائق - [01:43:56](#)
الحقونا ان شاء الله نقف على هذا ونكمي الساعة العاشرة ان شاء الله - [01:44:16](#)